

كتاب العهد (عهدي)

(معرب عن الفارسية)

إِنَّهُ وَإِنْ كَانَ الْأَفْقُ الْأَعْلَى خَالٍ مِنْ زُحْرُفِ الدُّنْيَا، وَلَكِنَّا تَرَكْنَا فِي خَزَائِنِ النَّوْكِ
وَالنَّفْوِيسِ مِيرَاثًا مَرْغُوبًا لَا عِدْلَ لَهُ لِلْوَارِثِينَ. إِنَّا لَمْ نَتْرِكْ كَنْزًا وَلَمْ نَزِدْ فِي الْمَشَقَّةِ
وَالْعَنَاءِ. إِنَّ لَفِي الثَّرْوَةِ وَأَيْمِ اللَّهِ حَوْفًا مَسْتُورًا وَحَطْرًا مَكْنُونًا. انظُرُوا ثُمَّ انكُرُوا مَا أَنْزَلَهُ
الرَّحْمَنُ فِي الْفُرْقَانِ ﴿وَيْلٌ لِكُلِّ هُمْزَةٍ لَمَزَةٍ الَّتِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ﴾. لَيْسَ لِنِزْوَةِ الْعَالَمِ
وَفَاءٍ وَكُلُّ مَا يُدْرِكُهُ الْفَنَاءُ وَقَابِلٌ لِلتَّغْيِيرِ مَا كَانَ مُسْتَحَقًّا لِلْإِعْتِنَاءِ بِهِ وَلَنْ يَكُونَ إِلَّا
عَلَى قَدْرِ مَعْلُومٍ. كَانَ مَفْصُودٌ هَذَا الْمَظْلُومُ مِنْ تَحْمَلِ الشَّدَائِدِ وَالْبَلَايَا وَإِنزَالِ الْآيَاتِ
وَإِظْهَارِ الْبَيِّنَاتِ إِحْمَادَ نَارِ الضَّغِينَةِ وَالْبُغْضَاءِ. عَسَى أَنْ تَنْتَوَّرَ آفَاقُ أَفْنَدَةِ أَهْلِ الْعَالَمِ
بِئُورِ الْإِتِّفَاقِ وَتَقُورَ بِالرَّاحَةِ الْحَقِيقِيَّةِ. وَمِنْ أَفْقِ اللَّوْحِ الْإِلَهِيِّ يَلُوحُ وَيُشْرِقُ نِيرٌ هَذَا
الْبَيَانِ، وَعَلَى الْكُلِّ أَنْ يَكُونُوا نَاطِرِينَ إِلَيْهِ.

يَا أَهْلَ الْعَالَمِ أُوصِيكُمْ بِمَا يُؤَدِّي إِلَى ارْتِفَاعِ مَقَامَاتِكُمْ. تَمَسَّكُوا بِتَقْوَى اللَّهِ، وَتَشَبَّهُوا
بِذِيْلِ الْمَعْرُوفِ. أَلْحَقْ أَقُولُ إِنَّ اللِّسَانَ قَدْ خُلِقَ لِذِكْرِ الْخَيْرِ فَلَا تُدْبِسُوهُ بِالْقَوْلِ السَّيِّئِ.
عَفَا اللَّهُ عَمَّا سَلَفَ. وَيَجِبُ عَلَى الْجَمِيعِ بَعْدَ الْآنِ أَنْ يَتَكَلَّمُوا بِمَا يَنْبَغِي، وَأَنْ يَجْتَنِبُوا
اللَّعْنَ وَالطَّعْنَ وَمَا يَتَكَدَّرُ بِهِ الْإِنْسَانُ فَإِنَّ مَقَامَ الْإِنْسَانِ لِعَظِيمٍ وَمُنْذُ مُدَّةٍ ظَهَرَتْ هَذِهِ
الْكَلِمَةُ الْعُلْيَا مِنْ مَخْرَنِ الْقَلَمِ الْأَبْهَى. إِنَّ هَذَا الْيَوْمَ يَوْمٌ عَظِيمٌ وَمُبَارَكٌ وَكُلُّ مَا كَانَ
مَسْتُورًا فِي الْإِنْسَانِ فَإِنَّهُ قَدْ ظَهَرَ وَسَيُظْهِرُ مِنْ بَعْدُ. إِنَّ مَقَامَ الْإِنْسَانِ عَظِيمٌ إِذَا تَمَسَّكَ

بِالْحَقِّ وَالصِّدْقِ وَتَبَّتْ عَلَى الْأَمْرِ وَرَسَخَ. إِنَّ الْإِنْسَانَ الْحَقِيقِيَّ مَشْهُودٌ بِمَثَابَةِ السَّمَاءِ
لَدَى الرَّحْمَنِ فَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ سَمْعُهُ وَبَصَرُهُ وَالنُّجُومُ أَخْلَاقُهُ الْمُنِيرَةُ الْفَاضِلَةُ وَمَقَامُهُ
أَعْلَى الْمَقَامِ وَأَثَارُهُ مُرَبِّيَّةٌ لِعَالَمِ الْإِمْكَانِ. كُلُّ مُقْبِلٍ وَجَدَ فِي هَذَا الْيَوْمِ عَرَفَ الْقَمِيصِ
وَتَوَجَّهَ بِقَلْبٍ طَاهِرٍ إِلَى الْأَفْقِ الْأَعْلَى مَذْكُورٍ مِنْ أَهْلِ الْبِهَاءِ فِي الصَّحِيفَةِ الْحَمْرَاءِ.
خُذْ قَدْحَ عِنَايَتِي بِاسْمِي ثُمَّ اشْرَبْ مِنْهُ بِذِكْرِي الْعَزِيزِ الْبَدِيعِ.

يَا أَهْلَ الْعَالَمِ إِنَّ دِينَ اللَّهِ وَجَدَ مِنْ أَجْلِ الْمَحَبَّةِ وَالِاتِّحَادِ فَلَا تَجْعَلُوهُ سَبَبَ الْعِدَاوَةِ
وَالِاخْتِلَافِ. فَقَدْ تَبَّتْ لَدَى أَصْحَابِ الْبَصْرِ وَأَهْلِ الْمَنْظَرِ الْأَكْبَرِ نُزُولُ كُلِّ مَا هُوَ
سَبَبُ حِفْظِ الْعِبَادِ وَعِلَّةُ رَاحَتِهِمْ وَاسْتِقْرَارِهِمْ مِنَ الْقَلَمِ الْأَعْلَى. وَلَكِنَّ جُهْلَاءَ الْأَرْضِ بِمَا
أَنَّهُمْ رَبِيبُو النَّفْسِ وَالْهَوَسِ فَهُمْ غَافِلُونَ عَنِ حِكْمِ الْحَكِيمِ الْحَقِيقِيِّ الْبَالِغَةِ، وَنَاطِقُونَ
وَعَامِلُونَ بِالظُّنُونِ وَالْأَوْهَامِ.

يَا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ وَأَمَنَاءَهُ إِنَّ الْمُلُوكَ مَظَاهِرُ قُدْرَةِ الْحَقِّ وَمَطَالِعُ عِزِّهِ وَتَرْوَتِهِ فَادْعُوا اللَّهَ
بِحَقِّهِمْ. فَحُكُومَةُ الْأَرْضِ قَدْ مَنَّ بِهَا عَلَيْهِمْ كَمَا اخْتَصَّ الْقُلُوبَ بِنَفْسِهِ. قَدْ نَهَى اللَّهُ عَنِ
النِّزَاعِ وَالْجِدَالِ نَهْيًا عَظِيمًا فِي الْكِتَابِ هَذَا أَمْرُ اللَّهِ فِي هَذَا الظُّهُورِ الْأَعْظَمِ وَعَصَمَهُ
مِنْ حُكْمِ الْمَخْوِ وَزَيْنِهِ بِطِرَازِ الْإِثْبَاتِ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ. إِنَّ مَظَاهِرَ الْحُكْمِ
وَمَطَالِعَ الْأَمْرِ الْمُرْتَبِينَ بِطِرَازِ الْعَدْلِ وَالْإِنْصَافِ يَلْزِمُ عَلَى الْكُلِّ إِعَانَةً مِثْلَ تِلْكَ
النُّفُوسِ طُوبَى لِلْأَمْرَاءِ وَالْعُلَمَاءِ فِي الْبِهَاءِ أَوْلِيكَ أَمَنَائِي بَيْنَ عِبَادِي، وَمَشَارِقِ
أَحْكَامِي بَيْنَ خَلْقِي. عَلَيْهِمْ بَهَائِي وَرَحْمَتِي وَفَضْلِي الَّذِي أَحَاطَ الْوُجُودَ قَدْ نُزِّلَ فِي

الْكِتَابِ الْأَقْدَسِ فِي هَذَا الْمَقَامِ مَا تَلَمَّعَ مِنْ آفَاقِ كَلِمَاتِهِ أَنْوَارُ الْعَطَايَا الْإِلَهِيَّةِ سَاطِعَةً
وَمُشْرِقَةً.

يَا أَغْصَانِي إِنَّ فِي الْوُجُودِ قُوَّةَ عَظِيمَةً مَكْنُونَةً وَقُدْرَةَ كَامِلَةً مَسْتُورَةً فَكُونُوا مُتَّجِهِينَ
وَنَاطِرِينَ إِلَيْهَا وَلِلِاتِّحَادِ مَعَهَا لَا إِلَى الْاِخْتِلَافَاتِ الظَّاهِرَةِ مِنْهَا. إِنَّ وَصِيَّةَ اللَّهِ هِيَ:

أَنْ يَتَوَجَّهَ عُمُومُ الْأَغْصَانِ وَالْأَفْتَانِ وَالْمُنْتَسِبِينَ إِلَى الْعُضْنِ الْأَعْظَمِ. انظُرُوا إِلَى
مَا أَنْزَلْنَاهُ فِي كِتَابِي الْأَقْدَسِ: "إِذَا غِيضَ بَحْرُ الْوِصَالِ، وَقُضِيَ كِتَابُ الْمَبْدَأِ فِي
الْمَالِ، تَوَجَّهُوا إِلَى مَنْ أَرَادَهُ اللَّهُ الَّذِي انشَعَبَ مِنْ هَذَا الْأَصْلِ الْقَدِيمِ." وَقَدْ كَانَ
الْمَقْصُودُ مِنْ هَذِهِ الْآيَةِ الْمُبَارَكَةِ الْعُضْنِ الْأَعْظَمِ كَذَلِكَ أَظْهَرْنَا الْأَمْرَ فَضْلاً مِنْ عِنْدِنَا
وَأَنَا الْفَضَّالُ الْكَرِيمُ. قَدْ قَدَّرَ اللَّهُ مَقَامَ الْعُضْنِ الْأَكْبَرِ بَعْدَ مَقَامِهِ إِنَّهُ هُوَ الْأَمْرُ
الْحَكِيمُ. قَدْ اصْطَفَيْنَا الْأَكْبَرَ بَعْدَ الْأَعْظَمِ أَمْرًا مِنْ لَدُنْ عَلِيمٍ خَبِيرٍ. مَحَبَّةُ الْأَغْصَانِ
وَاجِبَةٌ عَلَى الْكُلِّ، وَلَكِنْ مَا قَدَّرَ اللَّهُ لَهُمْ حَقًّا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ.

يَا أَغْصَانِي وَأَفْئَانِي وَذَوِي قَرَابَتِي: نُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ وَبِمَعْرُوفٍ وَبِمَا يَنْبَغِي
وَبِمَا تَرْتَفِعُ بِهِ مَقَامَاتُكُمْ. الْحَقُّ أَقُولُ إِنَّ التَّقْوَى هِيَ الْقَائِدُ الْأَعْظَمُ لِنُصْرَةِ أَمْرِ اللَّهِ
وَالْأَخْلَاقِ وَالْأَعْمَالِ الطَّيِّبَةِ الظَّاهِرَةِ الْمَرْضِيَّةِ كَانَتْ وَلَا تَرَالُ كَالْجُنُودِ اللَّائِقَةِ لِهَذَا
الْقَائِدِ. قُلْ يَا عِبَادِي لَا تَجْعَلُوا أَسْبَابَ النَّظْمِ سَبَبَ الاضْطِرَابِ وَالْاِرْتِبَاكِ وَعِلَّةَ الْاِتِّحَادِ
لَا تَجْعَلُوهَا عِلَّةَ الْاِخْتِلَافِ. الْأَمَلُ أَنْ يَتَّجِعَ أَهْلُ الْبِهَاءِ إِلَى الْكَلِمَةِ الْمُبَارَكَةِ ﴿قُلْ كُلُّ

مِنْ عِنْدِ اللَّهِ. وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ الْعُلْيَا بِمِثَابَةِ الْمَاءِ لِإِطْفَاءِ نَارِ الضَّغِينَةِ وَالْبَعْضَاءِ الْمَكْنُونَةِ الْمَحْزُونَةِ فِي الْقُلُوبِ وَالصُّدُورِ وَإِنَّ الْأَحْزَابَ الْمُخْتَلِفَةَ لَتَقُوزُ بِنُورِ الْإِتِّحَادِ الْحَقِيقِيِّ مِنْ هَذِهِ الْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ. إِنَّهُ يَقُولُ الْحَقُّ وَيَهْدِي السَّبِيلَ وَهُوَ الْمُقْتَدِرُ الْعَزِيزُ الْجَمِيلُ. احْتِرَامُ الْأَغْصَانِ وَرِعَايَتُهُمْ وَاجِبٌ عَلَى الْجَمِيعِ لِإِعْرَازِ الْأَمْرِ وَارْتِقَاعِ الْكَلِمَةِ. وَقَدْ ذَكَرَ فِي هَذَا الْحُكْمِ وَسَطَرَ فِي كُتُبِ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ طُوبَى لِمَنْ فَازَ بِمَا أَمَرَ بِهِ مِنْ لَدُنْ أَمْرِ قَدِيمٍ. وَكَذَلِكَ احْتِرَامُ الْحَرَمِ وَاللَّهِ وَالْأَفْنَانِ وَالْمُنْتَسِبِينَ وَتُوصِيكُمْ بِخِدْمَةِ الْأُمَّمِ وَإِصْلَاحِ الْعَالَمِ. قَدْ نُزِّلَ مِنْ مَلَكُوتِ بَيَانِ مَقْصُودِ الْعَالَمِينَ مَا هُوَ سَبَبُ حَيَاةِ الْعَالَمِ وَنَجَاةِ الْأُمَّمِ. فَأَصْغُوا إِلَى نَصَائِحِ الْقَلَمِ الْأَعْلَى بِالْأُذُنِ الْحَقِيقِيَّةِ. إِنَّهَا خَيْرٌ لَكُمْ عَمَّا عَلَى الْأَرْضِ يَشْهَدُ بِذَلِكَ كِتَابِي الْعَزِيزُ الْبَدِيعُ.